

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 945

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو

فضیلۃ الشیخ - 00:00:01

محمد ابن صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. مع مطلع هذا اللقاء ارجو بفضیلۃ الشیخ اهلا ومرحبا يا فضیلۃ الشیخ. مرحبا بکم واهلا. هذه مستمعة فضیلۃ الشیخ من الباحة رمزت باسمها بعین دال - 00:00:21

تقول هذا السائلة يا فضیلۃ الشیخ معلمة معلمة لغة العربية تقول اه ان اسماء الله وصفاته على وزن فعیل من صبغ المبالغة فهل هذا صحيح؟ وهل يصح القول بان اسماء الله وصفاته من صبغ المبالغة نرجو النص - 00:00:42

والتوجيه في هذا مأجورين الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه اسماء الله تعالى وصفاته التي جاءت في القرآن وغير القرآن. نعم - 00:01:02

منها ما هو مشبهة نعم. ويعني العلماء بالصفة المشبهة الصفة اللازم لل موضوع التي لا ينفك عنها وذلك مثل العزيز الحكيم السميع البصير وما اشبهها هذه صفة مشبهة بمعنى انها صفة لازمة - 00:01:25

لا تنفك عن الله عز وجل و من اسماء الله ما يكون صيغته مبالغة ومعنى صيغة المبالغة انها دالة على الكثرة وليس المعنی انه مبالغ فيها دون ارادة الحقيقة مثل الرزاق - 00:01:54

فان الرزاق من اسماء الله سبحانه وتعالى وجاء بهذه الصيغة للدلالة على كثرة من يرزقه الله عز وجل فانه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولكثره رزقه الذي يعطيه سبحانه وتعالى من يشاء - 00:02:25

كما قال تعالى الله يرزق الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولعل الطالبة فهمت من قول المدرسة صيغة مبالغة انها صيغة مبالغة في مبالغ فيها ولا تعني الحقيقة وليس هذا هو المراد - 00:02:49

المراد العلماء من قولهم صيغة مبالغة انه دال على الكثرة وبهذا التفصیل وبهذا الشرح لمعنى المبالغة يزول الاشكال فاذا قلنا مثلا ان الرزاق من اسماء الله وهو صيغة مبالغة فليس معناه - 00:03:08

لانه سبحانه وتعالى لا يرزق بل معناه انه كثير نعم بارك الله فيکم. تقول السائلة فضیلۃ الشیخ هل الدخان الناتج من احتراق خشب او حطب او نحو ذلك يفطر الصائم - 00:03:29

وهل الكحل يفطر ايضا ارجو بهذا افاده الدخان لا يفطر الصائم وكذلك الكحل فانه لا يفطر الصائم ولو وصل الى حلقة طعمه الكحل فانه لا يضر على القول الراجح من اقوال اهل العلم - 00:03:47

الذی اختاره شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وذلک لان هذا الكحل ليس اکلا ولا شربا ولا بمعنى الاكل والشرب والعين ليست منفذا معتادا ينفذ منه الطعام والشراب الى الجسم - 00:04:11

واما الدخان فلا يفطر ايضا اللهم الا من استنشقه حتى وصل الى جوفه فانه يفطر في هذه الحال لان الدخان له جرم يتخلی المسام فيصل الى الجوف واذا استنشقه فقد ادخله من منفذ معتاد - 00:04:33

بان الانف منفذ معتاد يغدى به الانسان عند العجز عن التغذیة عن طريق الفم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام للقيط بن صبرة

اسفل الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما - [00:04:55](#)

وليعلم ان جميع المفطرات لا تفطروا الصائم اذا فعلها جاهلا بانها تفطر او ناسيها انه صائم لقول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت - [00:05:15](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيمن نسي فاكل او شرب وهو صائم قال فليتم صومه فاما اطعمه الله وسقاوه ولانه ثبت في صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها - [00:05:41](#)

انهم افطروا في يوم غيم على عهد الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولم يؤمرموا بالقضاء لانهم كانوا جاهلين بانهم ما زالوا في نهار نعم بارك الله فيكم تقول هذه السائلة اذا اجتمع المصلون خلف المسجد وكان يفصل بينهم وبين المسجد شارع فهل يجوز لهم الصلاة خلف امام - [00:06:00](#)

ذلك المسجد علما بانهم يسمعون الصوت بواسطة مكبر للصوت مأجورين صلاة الجمعة لا بد فيها من الاجتماع المكان والزمان والافعال لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - [00:06:28](#)  
ولقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اللهم صلي اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولم يأذن لمن سمع الاقامة ان يصلی مع الامام في مكانه اذا سمع الامام - [00:06:54](#)

فاذا صلى الانسان خارج المسجد فانه لا يصح ان يهتم بالامام الذي في المسجد ولو سمع صوته بل عليه ان يأتي الى المسجد ويصلی مع المسلمين موافقا لهم في مكانهم كما انه يوافقهم يوافقهم في الزمان والافعال - [00:07:12](#)  
فان لم يتمكن من ذلك فانه يصلی وحده لانه معدور هذه السائلة عين دال رياض تقول فضيلة الشيخ هل تجوز قراءة القرآن اثناء القيام باعمال البيت؟ ارجو من فضيلة - [00:07:31](#)

شيخ اجابة مأجورين قراءة القرآن عبادة من افضل العبادات تقرب العبد من ربه ويحصل بها على ثواب جزيل لان من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات وقراءة القرآن يقصد بها مع التعبد لله عز وجل - [00:07:50](#)  
فهم معانيه ليتمكن الانسان من العمل به ومن اجل هذا انزل هذا القرآن المبارك قال الله تعالى كتاب انزلناه اليكم مبارك ليديبروا اياته وليتذكر اولو الالباب واذا كان كذلك فانه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن - [00:08:20](#)  
ان يستحضر ما يقرأ ويتدبر معناه وان لا يشغل قلبه وجوارحه بغيره لا باعمال البيت ولا باعمال اخرى واذا كان الله تعالى امر من سمع القرآن ان يستمع له وينصت - [00:08:47](#)

حتى يحضر قلبه ويتدبر ما يسمع فان القارئ من باب اولى لهذا نقول للمرأة التي تستغل باعمال البيت او بغيرها كالخياطة ونحيا لا تقرأوا القرآن في حال اشتغالها بل تتفرغ - [00:09:15](#)  
اذا ارادت قراءة القرآن لتتدبر معنى كلام الله عز وجل فاذا كانت تحب ان تستغل وقتها بما يقرب الى الله بالإضافة الى القيام بعمل البيت فليديها ذكر الله عز وجل - [00:09:36](#)

تذكرة الله تحمد الله تسبح الله تكبر الله تستغفر الله فان هذه الاذكار يحضر القلب فيها عند ذكرها بحال العمل. نعم لانها كل لان كل كلمة تمثل معنى مستقلة فتجد الانسان - [00:09:58](#)

يستحضر المعنى لهذه الكلمات اعني التسبيح والتحميد والتکبير والاستغفار ولو كان يعمل وخلال صته الجواب ان نقول اذا كانت المرأة تستغل باعمال بيتها او غيرها او غيرها من الاعمال فلا تقرأوا القرآن لانه ينبغي لقارئ القرآن ان يكون مستحضرها له حين قراءته - [00:10:20](#)

والقرآن اجل من ان يشتغل اللسان به مع غفلة القلب عنه اما الاذكار فارجو ان لا يكون في ذلك بأس اذا كان الانسان يشتغل بعمل ان يذكر الله تعالى وهو - [00:10:48](#)

في حال اشتغاله طيب يا شيخ محمد الاستماع الى القرآن من الاشرطة والاذاعة وهي في العمل هذا اهون من القراءة لان الانسان ليس يعمل. نعم. ولكنه يستمع والاستماع ليس بواجب. طيب - [00:11:07](#)

ولهذا قال الامام احمد في قوله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ان هذا في حال الصلاة اما في غير الصلاة فالانسان الحر ان شاء استمع الى قراءة القارئ وان شاء لم يستمع - [00:11:28](#)

واشتغل بشيء اخر غير انه لا ينبغي له ان يشتغل في حال سماع القرآن بما لا يتلائم مع القرآن لانه ان فعل ذلك اشبه قول المشركين لا تسموه لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - [00:11:48](#)

نعم. بارك الله فيكم. اذا زارت المرأة مدينة وبهذه المناسبة ان يذكر ان بعض المتاجر جزاهم الله خيرا ووفقا لهم. امين. يفتحون المسجل على كتاب على قارئ من القراء والناس عندهم - [00:12:13](#)

في متجرهم مشتغلين في المماكسنة والكلام الذي قد يكون لغوا لا يتناسب مع صوت القارئ وقراءته فلهذا ننصح اخواننا اهل المتاجر الا يفعلوا ذلك لأن كتاب الله عز وجل اجل من ان - [00:12:35](#)

يسمع بمكان لا يستمع اليه ولا يؤبه به بل ربما حصل لغو مناف للقرآن نعم بارك الله فيكم اذا زارت المرأة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فمررت بشهداء احد واهل البقىع. علما بانها لم تدخل الى القبور - [00:12:59](#)

بل من خلف الشبك الموجود وتربد الدعاء الوارد عند زيارة القبور فهل عليها اثم في ذلك؟ ارجو الافادة ليس على المرأة اثم اذا مرت بالمقبرة ان تقف وتدعوا لاهل القبور - [00:13:22](#)

لانها لم تأتي الى هذه المقبرة لزياراتها وانما خرجت من بيتها لحاجتها ومررت بهذه المقبرة مرورا غير مقصود لزيارة فلاح اجي عليها ان تقف وان تدعوا بالدعاء المأثور سواء كان ذلك - [00:13:41](#)

بشهادء احد او غيرهم. لكن الغالب ان المرأة بالنسبة لشهداء لشهداء احد لا تصلوا الى ذاك المكان الا وهي تقصد ان تزور قبور الشهداء هناك نعم ربما تخرج الى هناك لتنظر - [00:14:04](#)

ربما تخرج هناك لتنظر موقع الغزوة احد وفي ما كان وفي حالة تجولها في هذا المكان تمر بها هذه القبور فنقول كما قلنا في الاول انها اذا وقفت وسلمت - [00:14:24](#)

فلا حرج في هذا نعم. اذا غسل الموضعي يده او رجله ثلاث مرات ولكنها لم تنضف فهل يزيد على ذلك لا يزيد على ذلك تعبدا بالوضوء ولكن يجعل الزيادة للتنظيف - [00:14:42](#)

لا للوضوء لأن الوضوء لا يجده فيه على غسل على ثلاث غسلان نعم. طيب اذا شك الموضعي في اثناء الوضوء هل استنشق مثلا ام لا؟ فماذا يفعل اذا كان هذا الشك كثيرا - [00:15:03](#)

نعم كثيرا اذا كان هذا الشك كثيرا ما يقع من هذا الموضعي فانه لا عبرة به لان الشبك الكبير يكون وسوسا اما اذا كان شكا طارئا حقيقة فانه اذا شك هل تممضض - [00:15:22](#)

او لا يعيد المضمضة ويعيد غسل اليدين وما بعد ذلك من اجل مراعاة الترتيب فاذا مسح رأسه ثم طرأ عليه الشك هل تممضض ام لا فانه يتممضض ثم يغسل يديه - [00:15:40](#)

ثم يمسح رأسه ثم يصل اليه بارك الله فيكم. السائل حمدي مصري مقيم في الرياض يقول لماذا شرع الجهر بالتلاوة في صلاة المغرب والعشاء والفجر دون بقية الفرائض وما الدليل؟ مأجورين - [00:16:06](#)

اما الدليل على الجهل على جهل الامام بالقراءة في هذه الصلوات الثلاث. نعم فاشهر من ان يذكر والسنة مستفيضة في ذلك مشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشعر بصلاته - [00:16:26](#)

بالقراءة كان يجهر بالقراءة في الركعتين الاوليين من المغرب والعشاء وكذلك يجهر في الفجر واما الحكمة في ذلك فهو والله اعلم لانها صلاة ليل ينبغي ان يتواتأ عليها الامام والمأموم - [00:16:43](#)

لأنه ربما يكون هذا اخشى للقلب وابلغ في الالتفات والتتوافق. ولهذا شرع الجهر في الصلاة النهارية اذا كان ذلك مجتمعا كبيرا كصلاة الجمعة وصلاتي العيددين. والكسوف واقولكسوف لان الافضل في الكسوف ان يجتمع الناس على - [00:17:06](#)

امام واحد كصلاة الجمعة. نعم. فلو ان الناس في صلاة الكسوف اجتمعوا الجوامع لكان اوفق وافضل نعم هذه رسالة وصلت من

الكويت من اخوكم في الله رمز لاسمها براء ميم آ صاد - 46:17:00

يقول فضيلة الشيخ لي اولاد اخ من ابى غير شقيق هل يجوز ان اصرف الزكاة لهم من باب الصلة وهل يجوز ان اعمل لهم راتب شهرى  
من هذه الزكاة وليس دفعة واحدة اى على مدار العام؟ افيدونى جزاكم الله خيرا - 00:18:10

اذا كان اولادها اخيك من ابيك فقراء مستحقين للزكاة وانت لا تجب عليك نفقتهم فانه يجوز لك ان تصرف الزكاة اليهم واما توزيعها عليهم في كل شهر ما يكفيهم فهذا يحتاج الى ان تكون انت ولهم - 00:18:33

فإن كنت ولهم فلا بأس. لأن ولهم يتصرفوا بما هو أصلح وإن لم تكن ولها لهم فاعطها ولهم دفعه واحدة وهو يتصرف فيها كما يراه  
أصلح نعم يقول في سؤاله الثاني - 00:19:10

تنقسم حياة الانسان الى ثلاثة. حياة الدنيا وهي التي نعيشها. ثانياً حياة الآخرة معروفة. ثالثاً بين الحياة الدنيا او بين الآخرة حياة البرزخ. فما هي حياة البرزخ؟ وهل الانسان يكون بجسده وروحه فيها؟ افيدوني جزاكم الله - 00:19:33

بالنسبة للمتقين لأن الإنسان ينعم في قبره ويفتح له باب إلى الجنة ويتوسّع له مد البصر - 00:19:53

حياة الآخرة وهي الجنة التي هي مأوى المتقين اكمل واكمel بكثير من حياة البرزخ. وكذلك يقال بالنسبة للكافر يقال ان حياته في قبره اشد عذابا مما يحصل له من عذاب الدنيا - 00:20:27

وعذابه في النار التي هي مأوى الكافرين أشد وأشد. فحياة البرزخ في الواقع حياة بين حياتين. في الزمن وفي الحال. فحال الانسان فيها بين حالين دنيا وعليها وكذلك الزمن كما هو معروف. اما سؤاله هل يكون هل تكون الحياة - 00:20:55

تتصل هذا هو القول الراجح في نعيم القبر او عذابه انه في الاصل على الروح وقد تتصل - 00:21:28

يجلس في قبره ويُسأل ويوسع له في قبره ويُضيق عليه حتى تختلف - 00:21:58

الله فيكم. هذه رسالة وصلت من المستمع مصري مقيم في الرياض يقول ما حكم المرور بين يدي - 00:22:28  
وكل هذا يدل على ان العذاب عند الدافن يكون نعم وكل هذا يدل على ان النعيم او العذاب عند الدفن يكون على البدن والروح بارك

عليه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في قوله - 00:22:53  
مصلني في الحرم وهل للمصلني ان يمنع المار بين يديه؟ وما هو الامر الذي يقطع الصلاة ماجورين المرور بين يدي المصلني محرم توعد

اربعون سنة وهذا يدل على - 00:23:12

فالواجب على من اراد المرور بين يدي المصلي في الحرم وغيره ان يقف - 00:23:34

حتى ينتهي من صلاته أو أن يمر من من عندي جنبه اليمين أو اليسير لا ان اقطعه عرضا وهو اذا مر من عند جنبه اليمين او اليسير اي من على يمينه او يساره لم يكن مارا بين يديه - 00:23:59

فالمরور بين يدي المصلي هو ان يقطع الانسان ما بين يدي المصلي عرضا ارضا. ويستثنى من ذلك ما اذا كان المصلي هو الذي اعتدى في وقوفه في هذا المكان فانه في هذه الحال لا حرج له - 00:24:24

بين ايديهم ولا فرق في هذا بين ركعتي الطواف التي تسن خلف المقام وغيرها - 00:24:43

لأن نصلي خلف مقام ابراهيم يمكنه ان يصلى في مكان اخر من المسجد - [00:25:09](#)

ويحصل له بذلك ثواب الركعتين لكن الطائف لا يمكنه ان يطوف الا في هذا المكان نعم فيكون من صلی في المكان الذي يصل فيه الطائفون اليه يكون هو الذي اعتدى - [00:25:27](#)

ولا حرج له في هذه الحال وكذلك لو قام الانسان يصلی في طريق الناس كما لو صلی مثلا في باب المسجد الذي يحتاج الناس فيه الى المرور فانه لا حق له في هذا - [00:25:43](#)

فالمار بين يديه لا اثم عليه لأنه لأن المصلي هو المعتمد حيث وقف في مكان الناس ومن هنا نعرف ان الذين يصلون في امكانة مرور الناس لا حرج على الانسان اذا تخطى رقابهم. وان اذا هم ذلك - [00:26:00](#)

لأنهم هم المعتمدون اذا ان الناس لابد لهم من طريق يعبرون به الى داخل المسجد. وبه نعرف خطأ من يقفون في المسجد الحرام في الممرات التي امام ابواب المسجد - [00:26:26](#)

فتتجدهم يقفون في هذه الممرات فيحجزون الناس من الدخول الى جوف المسجد مع ان جوف المسجد قد لا يكون فيه احد قد يكون واسعا وفيه امكانة. لكن هؤلاء الذين وقفوا في ممرات الناس حالوا بين الناس وبين الوصول الى هذه - [00:26:47](#)

الاماكن الخالية وحينئذ لا يكون لهم حق في هذا المكان فلناسان ان يتخطى رقابهم ولو تأذوا بذلك انهم هم الذين وقفوا في مكان مرور الناس. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هل السائلة من سوريا او دمشق - [00:27:06](#)

فضيلة الشيخ هل تتصحونني بفعل صلاة التسبيح؟ لا ننصحك بفعل صلاة التسبيح. لأن ان حديتها لم يصح عن النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:27:29](#)

قال ولم يستحبها اي صلاة التسبيح احد من الائمة. فالذي ننصحك ان تستغل بما ثبت به السنة دون ما لم تثبت فيه. وما ثبتت به السنة من الاعمال الصالحة فيه الكفاية - [00:27:49](#)

لأن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن وهذا يتناول حفظ القرآن نفسه وحفظ الشريعة التي جاء به جاء وحفظ الشريعة التي جاء بها القرآن. فالشريعة محفوظة ولله الحمد حتى لو هجرت - [00:28:08](#)

بعض العصور فانها لا تزال باقية في كتب اهل العلم. ثم تحيا باذن الله عز وجل. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:28:31](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على استئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:28:49](#)